بتشبيهين اخرين احدهما ما يضمنه قوله فهو اى الموضع الذى ظهر
به لشجة المذكورة كالزهر حال كونه لاح اى لمع من سجف الاكمام
جمع كم بكسر الكاف وهو غطا الزهر وهو النور والسجف بفتح السين
او كسرها الستر وحاصله انه كالزهر اذا بدا من تحت غطائه والتشبيه
الثانى ما اشار اليه بقوله والعود اى وكالعود الذى يتطيب به حال
كونه شق عنه اللحا وهو قشرته العليا التى يستتر به ثم ذكر تشبيها اخر
يتضمن جعل المشبه به مشبها والمشبه مشبها به على خلاف المالوف
الكثير كاد ذلك الموضع المشجوج حين اظهرته الشجة ان يغشى العيون
اى يمنعها تمام الروية سنا فاعل يغشى وهو بالقصر اى ضوء منه اى من ذلك
الموضع لسر اودعه الله فيه وهو الجمال الباهر حكمته فى ذلك ذكا وهو
بالمقصور وضم الاول غير مصروف ولا يدخله الالف واللام فاعل حكمته
والمراد به الشمس فشبه الشمس به فى مقاربة منع الراى منه تمام الروية
لقوة النور والضوء صانه اى ذلك الموضع الحسن والسكينة وهى
الوقار القائمان به صلى الله عليه وسلم عن ان يظهر فيه اى فى ذلك الموضع
آثارها وهو الشين الباسا وهى ضد السرا والمراد منها اصابة الجارح
وتخاله بما يتاتى منه الاخالة وهى الظن الوجوه جمع وجه وهو مفعول
تخال الاول ان قابلته شرط وما قبله دليل جزائه الشمس فى موضع المفعول
الثانى والهاء المفعول الاول من مفعول البس الوانها المفعول الثانى
لالبس الحربا وهى ذكر ام حبين والجمع الحرابى يستقبل الشمس وتدور
معها كيف دارت وتتلون الوانا بحر الشمس والمعنى ان الوجوه الناظرة
اليه صلى الله عليه وسلم بخجل من مهابته وتلون حتى انها لفرط حيائها تتلون بالوان

مختلفة

مختلفة كالوان الحربا فاذا شمت اى نظرت بشره وهو طلاقة وجهه
ونداه جوده اى قصدتهما للطلاقة والعطا اذهلك اى اغفلتك
وانستك ما انت فيه الانوار الحاصلة من اسارير وجهه وطلاقة محياه
والانوا جمع نو المطر جودا وعطا والمراد ان فرط جماله وفرط
مكارمه يذهلان من شاهدهما ولما انهى الكلام فى وصف محياه انتقل
الى وصف راحته الشريفة صلى الله عليه وسلم فقال او بتقبيل اى ليته
جعلنى ممن خصه بتقبيل راحة له موصوفة بها كان لله تعالى اى
لاجله وفى الله تعالى اى فى سبيله او فى رضاه اخذها والعطا فكل
منهما لاجله وفى سبيله ورضاه بحيث لا يشوبهما شى من الاغراض الدنيوية
ومن صفة تلك الراحة الكريمة انها تغنى باسها الملوك وعظما الدنيا
اى يخشون سطوتها وتحظى وتفوز بالغنى الوافر من نوالها اى عطائها
الفقرا والضعفا الذين لهم بلغة من العيش لا تسل نهى عن السوال
اى لا تسال فخفف بحذف الهمزة سيل جودها بفتح الجيم وهو المطر الغزير
والسيل الما الجارى الكثير وانما يكفيك ايها السايل من وكف سيلها الانداء
يعنى ان يسير جودها وقليل عطائها يغنى سائلها والوكف القطر والسحب
جمع سحاب والاندا جمع ندا وهو البلل ورد القائل فيه له راحة لو ان
معشار جودها على البر كان البر اندى من البحر ومن صفات هذه اليد
الشريفة انها درت الشاة وهى شاة ام معبد اللبن حين مرت اليد الكريمة
عليها ولم يكن ضربها فحل وهى عجفا فلها اى لتلك الشاة بروة والمراد بها
كثرة اللبن ونما زيادة كثيرة ومنها انه نبع الما وخرج من اصابع تلك اليد
الشريفة حتى ارتوى منه الالوف وفى معناه تكثير الطعام بمسها حتى اشبع الالوف

بعن ج

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)